كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة : الاولى

استاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة باللغة العربية : الدافعية

اسم المحاضرة باللغة الانكليزية : Motivation

**س 33** تحدث عن الوظيفة الاستثارية للدوافع ... ودورها في عملية التعلم .

ان الدافع لا يسبب السلوك ، وانما يستثير الفرد للقيام بالسلوك وافضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث انها تؤدي الى افضل تعلم ممكن. ان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة تؤدي الى النشاط والاهتمام ، الا ان الزيادة الكبيرة نسبياً في الاستثارة تؤدي الى ازدياد الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم . ويمكن تمثيل العلاقة بين درجة الاستثارة والجهد المبذول من قبل الفرد بالشكل الآتي :-

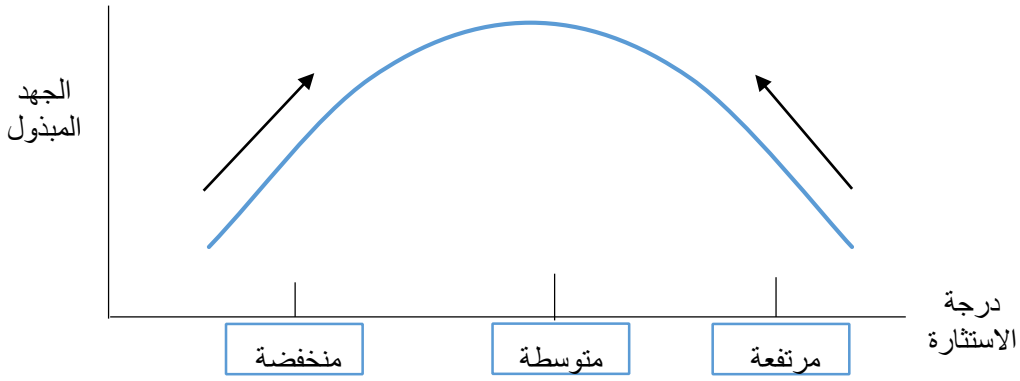


ان ازياد درجة القلق عند الطلبة يعُد واحداً من اهم العوامل المعرقلة لجهود التعلم و هذا يعني ان القلق المتوسط يمكن ان يكون له اثار إيجابية في التعلم كونه يلعب دوراً واقعياً .

لقد وجدت الدراسات ان قلق الامتحان يرتبط مع القلق العام أي ان من لديهم قلق مرتفع لديهم قلق امتحاني مرتفع والعكس ايضاً صحيح وان أداء الطلبة يختلف باختلاف درجة القلق لديهم ، ان تحصيل الطلبة ذوي القلق المنخفض يكون افضل ما يكون في الظروف الاتية :-

1) اذا كانت المهمة المراد تعلمها تقدم نوعاً من التحدي لهم .
2) اذا تحقق الطلبة من ان أدائهم سوف يتم تقييمه .

**اما تحصيل الطلبة ذوي القلق المرتفع فأنه يكون افضل ما يكون في الظروف الآتية :-**

1) اذا لم تكن المادة الدراسية من النوع الذي يقدم تحد واضح لهم .
2) اذا لم يلاحق هؤلاء الطلبة بالامتحانات والتقييم بشكل سافر واذا لم يهددوا بهما .

ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف كثيرة وقد تكون هذه المصادر خارجية مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف ، كما قد تكون مصادر الاثارة داخلية مثل أفكار ، مشاعر ، وحاجات الفرد المتعلم ذاته .

ان الدافع يكون داخلياً عندما يكون الحافز فيه متمثلاً في القيمة الحقيقية للهدف التعليمي لدى المتعلم نفسه وعندما يتمثل التعزيز في الرضى الناتج عن النشاط الهادف ، وعن بلوغ الهدف ، واهم استثمار للدفع الداخلي هو في توظيف اللعب والاكتشاف عند الأطفال، ففيما يتعلق باللعب فأن ميزته تتمثل في ان الطفل يكون فيه عاملاً نشطاً ، فضلاً عن ان اللعب يعني الحرية التلقائية في التعبير عن الذات والاستمتاع في النشاطات التعليمية ، اما الاكتشاف فهو ميل طبيعي عند الطفل و فيه يستخدم الطفل كل حواسه ، وان استثارة الفضول لدى الطفل هي افضل طريقة لتشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاستقصاء والاستكشاف .

اما الدفع الخارجي فيعني الدفع القائم على أساس حفز او تعزيز خارج عن العمل نفسه ، مثل العلاقات و عبارات التقدير ، والجوائز المادية ، إرضاء الإباء ، ولأجل تحريك اهتمام الطلاب اعتماداً على الدفع الخارجي يمكن أن يلجأ المعلم الى الإجراءات الاتية :-

1) توضيح أهمية الأهداف التعليمية عن طريق عرض النتائج المباشرة والبعيدة المدى المترتبة على تحقيق الأهداف .
2) اثارة دهشة التلاميذ عن طريق رواية بعض القصص الطريفة والأسئلة الشيقة والمحيرة .
3) استخدام أسلوب الاستثارة الصادمة عن طريق وضع التلاميذ في موقف الحائر المتسائل .
4) احداث تغيرات ملموسة في الظروف المادية لغرفة الصف كاعادة تنظيم المقاعد ، والصور والخرائط والأجهزة .

ولأجل الاحتفاظ باهتمام الطلاب بمادة التعلم بصورة قوية الى ان يتحقق هدف التعلم ، يمكن اللجوء الى الإجراءات الاتية :-

1) تنويع الأنشطة التعليمية كالانتقال من المحاضرة الى المناقشة والى العمل الجماعي .
2) التنويع في الوسائل الحسية للأدراك واستخدام اكبر عدد ممكن من الحواس .
3) استخدام التعابير غير اللفظية كحركات الرأس و اليدين والتحرك في الصف بشكل غير مشتت ومزعج.
4) تجنب السلوك النمطي المشتت للانتباه كالطرق على الطاولة والتحدث بصوت عالٍ او الحديث الى الطلاب دون النظر اليهم .

**س 34** تحدث عن الوظيفة التوقعية للدوافع ودورها في عملية التعلم ؟

التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن ناتجاً سوف ينجم عن سلوك معين وليس بالضرورة ان يتسق هذا الناتج مع التوقع .
ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب ، وبالتالي يوجد تباين بين الاشباع المتوقع والاشباع الفعلي ، وهذا التباين قد يكون مسه لاً او معرقلاً للتعلم بناءً على درجته علماً ان الدرجة المعتدلة من التباين تخدم في استثارة سلوك الفرد ، اما الدرجات العليا من التباين فقد تعمل كمثبط للفرد .
ان على المعلم ان يشرح للطلاب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة وهذا الامر على علاقة بالاهداف التعليمية ، ان توقعات الطلبة قد تكون آنية لتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى لتحقيق أهدافه في الحياة وهذه التوقعات على اختلاف أنواعها يمكن ان تتغير في حياة الانسان وغالبا ما يقوم الفرد بتغير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة او عندما ينجح في أدائها كما ان المعلم يمكن ان يعمل على تغيير توقعات طلابه فيما اذا وجد انها غير واقعية من خلال إعطاء معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها .
ان التوقعات هنا على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح الذي يرتبط بخبرات النجاح والفشل فضلا عن ارتباطه بالخلفية الاجتماعية للفرد ، فالنجاح وخاصة النجاح المتكرر يعمل على تشجيع الطلاب للقيام بزيادات واقعية لمستوى طموحهم اما الفشل وخاصة الفشل المتكرر فيعمل على خفض المطامح عند الطلاب.

ان مستوى الطموح يتحدد بعدة عوامل :-

1) خبرات النجاح والفشل .
2) طبيعة المادة الدراسية .
3) العوامل الشخصية مثل دافع الإنجاز والميول والثقة بالنفس .
4) العوامل الانفعالية مثل عدم الشعور بالأمان ، عدم الطمأنينة قد تدفع الفرد الى وضع اهداف عالية جداً اعلى من مستوى قدراته من اجل كسب الشعبية .
5) ضغط الجماعة التي ينتمي اليها الفرد مثل الاسرة ، جماعة الرفاق .

ان واجب المدرسة هو مساعدة الطالب على النجاح ومساعدته على التغلب على اثار الفشل كون الإحساس بالفشل شعور مدمر للفرد ومبعثر لجهود التعلم و هناك أساليب عديدة يمكن ان تساعد المتعلم على التغلب على اثار الفشل وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل :-

1) بناء ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمان .
2) تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين وتساعدهم على المرور بخبرات النجاح .

3) مساعدة التلاميذ على وضع اهداف واقعية يمكن تحقيقها بقدر معقول من الجهد والمثابرة .
4) تعريف التلميذ بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطاً في رأي المعلم .
5) يكون للتعلم اعراض حقيقية في حياة الطفل .

---

**س 35** تحدث عن الوظيفة الباعثية للدوافع ودورها في عملية التعلم

6) اتاحة الفرص امام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة .

الباعث هو شيء يثير السلوك ويحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة . ان سلوك الفرد يمُكن ان يتُبع بأربعة حالات متميزة هي :-

1) حصول الفرد على شيء مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك .
2) حصول الفرد على شيء غير مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك .
3) انتهاء وضع غير مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك .
4) انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك .

ان الحالات الأولى و الثالثة هي حالات باعثية تعمل على تقوية السلوك الذي يحدث قبلها مباشرة ، فالثواب او التعزيز الإيجابي المتمثل بإعطاء شيء مرضي ، والتعزيز السلبي المتمثل بإنهاء شيء غير مرضي هما نوعان من أنواع البواعث ، لأن السلوك الذي ارتبط بهما يميل الى ان يتكرر بشكل اكبر .

ان أنواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من أنواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال فالمكافأت تلعب دوراً اساسياً في تعلم المعارف والعلوم و في كل أنواع التعلم داخل المدرسة وخارجها وان الدفع عن طريق الاثابة افضل من الدفع عن طريق العقوبة او التهديد باستعمالها ويجب ان تكون المكافأة على صلة وظيفية بالموقف التعليمي ، كما يتوجب عدم تأخير المكافـأة بعد قيام الفرد بالسلوك بل يجب ان تكون مباشرة بعد السلوك ليكون تأثيرها اقوى وافضل ، ويجب ان توجه المكافأة الى انجاز المتعلم وليس الى شخصيته .

ان نتائج الدراسات حول التشجيع واللوم تشير الى :-

1) التشجيع المتتابع يزيد من الأداء واللوم ينُقصه .
2) التشجيع احسن اثراً من اللوم لأن نتائجه اكثر استدامة .
3) التشجيع واللوم يؤثران ايجابياً وبشكل افضل من مجرد الوقوف بالحياد إزاء أداء الطلبة .
4) التشجيع لا يساعد المتخلفين جداً بالتحصيل .
5) اللوم لا يعيق أداء المتفوقين جداً .

ان التنافس والتعاون نوع من أنواع البواعث في التعلم الصفي ، فالتنافس كدافع اجتماعي قد يكون مفيداً في تعلم المهارات والمعلومات ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتاج الى خيال واسع .

ان الاثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها اجتماعياً فالتنافس الشديد على علاقة مع حوادث الغش في الامتحانات ومع القلق ومشاكل التكييف المدرسي ومع حوادث الانتحار في المدارس ، وافضل طريقة لاستثمار التنافس هي ان يتنافس الفرد مع نفسه .

اما التعاون فله اثار إيجابية قوية على التعلم حيث أظهرت الدراسات ان الجماعات المتعاونة افضل من الجماعات المتنافسة في التحصيل وفي العلاقات الشخصية .

هناك نوع اخر من البواعث هو التغذية الراجعة والمقصود بذلك تعريف المتعلمين بنتائج اختباراتهم ، بحيث تعاد للطلبة أوراق الاختبارات لكي يتعرفوا على الإجابات الصحيحة والخاطئة وتشير الدراسات في هذا المجال الى :-

1) كلما كانت المدة بين الاختبار وإعادة الأوراق اقصر كلم كانت نتائج الطلبة اللاحقة افضل ، كما ان

---

**س 36** تحدث عن الوظيفة العقابية للدوافع ودورها في عملية التعلم ؟

ارجاع الأوراق افضل من عدم ارجاعها حتى ولو بعد مدة .

2) الملاحظات المرافقة للعلامة اكثر تأثيراً من مجرد وضع علامة بدون أية ملاحظات .

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى الهرب منه ، وقد اشارت دراسات كثيرة الى عدد من النتائج فيما يتعلق بالعقاب والموقف التعليمي :-

1) يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة قد اثيبت من قبل حيث يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدته .
2) العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق العقاب ثواباً او حدثا معاً في نفس الوقت .
3) لا يفسر العقاب عقاباً دوماً من قبل الطلاب ، فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب .
4) يعتبر العقاب مؤثراً فعالاً اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثُاب والا فلا جدوى من العقاب ،علماً ان العقاب لا يعلم استجابات بديلة ، وانما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت .
5) يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي أدى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالاً في زوال الاستجابة .
6) العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضي والهروب من المدرسة .

**س 37** هناك مجموعة استراتيجيات تسهم في استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم ، اذكرها على شكل نقاط مختصرة .

1) استخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي .
2) استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة ،والتعليق على أجوبة الطلبة الامتحانية التحريرية والشفوية.
3) استثارة التشويق والاكتشاف وحب الاستطلاع عند الطلاب من خلال استثارة الدهشة اثناء الدرس وبخاصة الدروس العملية واستثارة الشك العلمي اثناء الدرس وخلق مواقف علمية تتسم بجعل الطلبة في موضع التنافر والارباك والحيرة .
4) طرح اعمال وأفكار واحداث علمية معاصرة غير متوقعة .
5) تقديم بعض الفوائد العملية غير المتوقعة لموضوع معين .
6) استخدام الأمثلة من واقع حياة الطلبة واستخدام أسمائهم وأماكنهم في تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية.
7) استخدام معلومات الطلبة السابقة ومخزونهم المعرفي القديم لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة .
8) تشجيع الطلاب على المساهمة العلمية بالإعداد وتقديم أجزاء من الدرس .
9) التقليل ما امكن من العقاب واللوم والتقريع والسخرية في حالة الفشل .
10) محاولة عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب بالدرس مثل خلق التنافس غير العلمي او تفضيل بعض الطلبة على بعض او التقيد بحرفية الكتاب المدرسي .